

PROVISIONAL

الجمعية العامة



A/45/PV.25

2 November 1990

UNEP/WHO/ADV

ARABIC

NOV 8 1990

الدورة الخامسة والأربعون

الجمعية العامةمحضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الإثنين ، ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٠ ، الساعة ١٥/٠٠

(مالطة)	السيد دي ماركو	الرئيس :
(موريشيوس)	السيد دي لستراك	ثم :
	(نائب الرئيس)	

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

لقى كلمة كل من :

الآنسة تشيبي (بوتسوانا)

السيد بوغوتو (جزر سليمان)

السيد سي (غامبيا)

السيد سواهونغ - كومبيت (جمهورية افريقيا الوسطى)

السيد روشيرو د لا سابلير (فرنسا)

- جدول الانصبه المقررة لقسمه نفقات الامم المتحدة [١٢٥] (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٠البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)المناقشة العامة

الآنسة تشيبي (بوتسوانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي سيدي في البداية أن أتقدم اليكم بأصدق تهائن وفدي على انتخابكم رئيس الدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ونحن على ثقة أن هذه الدورة ستكون دورة ناجحة تحت قيادتكم الرشيدة والمتمرسه .

وانني أحيي بكل اعتزاز مملكم على قيادته الخلاقة والمنتجة للدورة الرابعة والاربعين . وان اعتماد الإعلان التاريخي عن الفصل العنصري بتوافق الآراء ، والاتفاقية المعنية بحقوق الطفل ، وغيرها يميز قيادته المستنيرة لتلك الدورة . ونحن مدينون له بالامتنان .

وتحت قيادة أميننا العام الثابتة والحكيمة والحريمة والهادفة ، ما فتئت الأمم المتحدة تخطو خطوات واسعة سعيًا إلى السلم في عالمنا المضطرب . فقبل أشهر قليلة مضت . رحبنا في أسرة منظماتنا العالمية بدولة ناميبيا المستقلة الجديدة ، حرة وذات سيادة في نهاية المطاف ، وذلك بفضل تشبث السيد خافيير بيريز دي كوييار بهذا المقصد . اننا نحيا الأمين العام .

انني أنضم إلى الذين تكلموا قبلي بالترحيب الحار بامارة لختنشتاين لانضمامها إلى أسرة الأمم المتحدة . ان اضافة عضو إلى منظماتنا لخطوة أخرى في تقدم منظماتنا نحو صفة العالمية .

ان التطور المنتظم لمنطق السلم في العلاقات الدولية لا يزال يكسب زخما رغم الازمات المتفرقة والصراعات التي تهدد من حين إلى آخر بالعودة إلى النظام القديم . ويمكن الآن أن يعلن بثقة أن الحرب الباردة ماتت ودفنت . والحرب العالمية الثانية قد فقدت أخيرا أثارها المتخلفة بانتهاء سيطرة الحلفاء الاربعة على ألمانيا . لقد توحدت ألمانيا من جديد . ونحن نشاطر أهلها فرحتهم .

لقد أصبحت الخطوط الايديولوجية ومحاور الاستقطاب داخل الامم وفيما بينها غير واضحة المعالم ، إن لم تكن منطوية على مغارقة تاريخية . فثمة عهد جديد قد بدأ في مسيرة تاريخنا المشترك . قال الامين العام :

"عندما نستعرض المشهد السياسي ، نرى فجر عهد جديد في أوروبا ، وأشعة من نور في بعض المناطق ، ويلف مناطق أخرى ظلام عداوات قديمة وأحقاد جديدة" . (A/45/1 ، ص ٤)

وفي أوروبا الشرقية ، لا تزال تتأثر بروح التجديد التي ظهرت في البزوغ المحتوم للتعديدية الديمقراطية . وكان هناك ألم ومعاناة في بعض هذه التطورات المأساوية ، لكن الرسالة التي تحملها كل هذه التطورات باطراد هي رسالة المصالحة والامل . اننا نحى الذين وقفوا وراء هذه التطورات الايجابية ، ونتمنى لهم كل النجاح في تصميمهم سبلا جديدة لحياة مجتمعاتهم ، وفي صوغهم عصرا جديدا لأوروبا التي يحبون .

إن بقية العالم المضطرب لم ينعم بالسعادة بعد فلا تزال حروب أهلية دامية تصب غضبها على السكان الابرياء في مناطق عديدة . وهناك صراعات اقليمية عليها أن تصبح بعد شيئا من الماضي ، رغم انتهاء الحرب الباردة التي طالما استمدت وقودها من هذه الصراعات وكانت علّة وجودها . ومع ذلك فثمة سبب كاف لبعث الامل في أن تخفيف حدة التوتر بين الشرق والغرب سيحفز السعي الى ايجاد حلول لهذه الصراعات . فالمدافع التي تستخدم في هذه الصراعات التي لا قيمة لها ، والتي ما فتئت تزرع الموت والدمار في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية يجب اسكاتها .

والحالة في أفغانستان مصدر ألم شديد لنا . لماذا ينبغي لأفغانستان أن تستمر في النزف بهذا القدر ، بعد ازالة القوات الأجنبية ، كما طالبت به هذه الجمعية منذ عقد تقريبا ؟ الجواب هو أن بعض أطراف هذا الصراع المأساوي لم تبد أية ثقة بفعالية اتفاقات جنيف ، فاختارت حلا عسكريا لتسوية هذا الصراع . ويجب على هذه الجمعية العامة أن تصر على تنفيذ الاتفاقات .

وفي جنوب شرقي آسيا ، أصبحت مشكلة كمبوديا العسيرة ناضجة الآن للحل اذا ما أوتيت الجهود الجديرة بالثناء للأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن ثمارها . ولقد تم تشكيل مجلس أمن أعلى يضم زعماء الاطراف المتحاربة لادارة البلد خلال تنفيذ خطة الأمم المتحدة . وهذا التطور الايجابي يمثل فرصة ثمينة ، ينبغي ألا تغترب في المتاهات السياسية . فكمبوديا وشعبها يمانيان منذ أمد بعيد .

وترحب بوتسوانا بالخطوات المتخذة أخيرا من جانب شطري كوريا ، مهما كانت خطوات مترددة ، صوب المصالحة والتوافق . فاللقاء الذي تم مؤخرا بين رئيسي زراء كوريا الشمالية والجنوبية يؤمل في أن يكون بداية نهاية تقسيم كوريا ، وعصرا جديدا من المصالحة والسلم في شبه الجزيرة المضطربة هذه . ونحن نحث الطرفين على بذل كل جهد لاعادة توحيد بلدهما .

وليس هناك أي تحرك حتى الآن بشأن مسألة قبرص . اننا نحث الطرفين على تكثيف جهودهما ، والاستفادة من المساعي الحميدة المتزايدة الفعالية التي يبذلها الأمين العام ، لايجاد حل دائم لهذه المسألة الشائكة .

كنا نأمل جميعا في أن نهاية الحرب التي دامت ثماني سنوات بين ايران والعراق ستسفر عن عهد جديد من السلم والاستقرار في الخليج . إلا أن آمالنا قد تحطمت . فالخليج أصبح مرة أخرى ساحة لصراع عنيف . ان الغزو الوحشي من جانب العراق للكويت البلد الصغير المسالم وضمه قد صدمنا جميعا . وكان للغزو أصداء خطيرة في جميع أنحاء العالم نظرا لطبيعة منطقة الخليج الحساسة جدا . وقد خيم على الازمة هوس الحرب التي لا يمكن التنبؤ بعواقبها .

ان الواقع المرؤّع لعشرات الالاف من الاجانب الذين كانوا يعملون ويعيشون بسلم في كل من الكويت والعراق ، والذين وجدوا أنفسهم فجأة تائهين في الصحراء من دون غذاء أو مأوى ، هو على الاقل اهانة لانسانيتنا . والاسوأ من ذلك مصير هؤلاء الاجانب الباقين في العراق بمئة رهائن أو دروع بشرية . والاكثر سوءا هؤلاء الاجانب الذين قد يحتجزون كرهائن الجوع والموت جوعا .

يجب على العراق أن يمتن الى صوت العقل ، فينسحب من الكويت ويعيد استقلالها وسيادتها كما تطالب به قرارات مجلس الامن التي تؤيدها بوتسوانا تأييدا كاملا . يجب الا يسمح للعدوان بأن يؤتي ثماره .

ان املنا وطيد في أنه لا يزال بالامكان حل الازمة سلميا ، إذ أننا نرتعد لدى التفكير بالعواقب الناجمة عن حل ليتحقق بالعنف . ونأمل في أن يجد زعماء العراق ، عاجلا وليس آجلا ، الحكمة والشجاعة لتخليص بلدهم من عاتق التحدي والولع بالقتال الذي زجوه به .

ترتبط مقدّرات الخليج من حسن الحظ أو سوء الطالع ، بطبيعة الحال ، بمقدّرات الشرق الاوسط ككل . فما زالت هذه المنطقة تمثل بؤرة نزاع مزمن ومشاكل عصية على الحل . ويزيد الفزؤ العراقي للكويت من تفاقم حالة الامور التسعة هذه .

إن الثورة الدامية وليدة الاحباط التي ما فتئت تحتدم في اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة التي تحتلها اسرائيل ، تكتسب الآن صفات ثورة هادئة اسدل عليها ستار النسيان . لقد أصبحت أزمة الخليج الموضوع الغالب على الاخبار ، ومحط اهتمام ومصدر انشغال دولي . ومع ذلك ، مازالت قضية فلسطين قائمة وهي تستوجب الحل ولا حياة لمن تنادي . ولن تشبث عزيمة الشعب الفلسطيني قط عن مواصلة تطلعه الى وطن خاص به والنضال في سبيله ، ومادام الحال على هذا المنوال فلن يحل ملم ولا أمن ولا استقرار في الشرق الاوسط ، لاسرائيل أو جيرانها على السواء .

ما زالت بوتسوانا تأمل في أن تجد اسرائيل الحكمة والشجاعة للتفاوض على حل دائم مع القادة الحقيقيين للشعب الفلسطيني . ويتعين على اسرائيل ، في سبيل بقائها ذاتها ، أن تستجيب الى مطامح الشعب الفلسطيني .

في امريكا اللاتينية ، ما زالت مسألة جزر فوكلاند دون حل ، وذلك على الرغم من التحسن الكبير للعلاقات بين الطرفين المتخاصمين . ويحدونا الامل في أن تفتنم المملكة المتحدة والارجنتين هذا التحسن في العلاقات للتفاوض من أجل انهاء النزاع القائم بينهما بشأن جزر فوكلاند . ولا يسعنا أن نتفاوض عن بحث هذا النزاع أو نتجاهله . كلما طال تجاهلنا له ، ازدادت تهديداته وأخطاره على السلم والاستقرار في جنوب الاطلسي .

مازالت الحرب الاهلية الوحشية دائرة في السلفادور . وأصبحت الحرب والمعاناة نمط الحياة في ذلك البلد المضطرب ، وستبقى كذلك ما دامت أطراف هذا النزاع المأساوي عاجزة عن وقف حمامات الدم ، وعن التصدي لاثام ماضيها المشترك ومظالمه ، وعن السعي الى حلول ودية لهذه المشاكل . إن شعب السلفادور يستحق السلم الذي توخته معاهدة امكويبولاس الثانية له وللشعوب الأخرى في امريكا الوسطى .

واسمحوا لي أن أتناول الآن منطقة قريبة من وطننا . في العام الماضي عندما التقينا هنا في الدورة الرابعة والأربعين ، كان السيد نيلسون مانديلا ما زال في السجن . وكانت احتمالات حدوث التغيير في جنوب أفريقيا ضعيفة للغاية . وكانت جنوب أفريقيا مستمرة في اتباع وسائل العنف والقسوة ، ولم تخفف من وطأتها حتى بعد ظهور زعيم جديد للحزب الوطني على الساحة السياسية ، كانت تصريحاته تبعث برسالة أمل إلى أمة أصابها اليأس والقنوط .

بعد ذلك بعام ، تبدو جنوب أفريقيا في صورة مختلفة . فقد أطلق سراح السيد مانديلا ورفاقه المحكوم عليهم بالسجن مدى الحياة . واسترد عشرات من السجناء السياسيين حريتهم أيضا . وأجريت دورتان من المحادثات الحاسمة بين المؤتمر الوطني الإفريقي لجنوب أفريقيا والحكومة - في مدينة كيب تاون في أيار/مايو في بريتوريا في آب/أغسطس - وقد كللت تلك المحادثات بالنجاح .

لقد سبق ظهور مدع مفاجئ في قلعة الفصل العنصري بفعل الرئيس دي كليرك في ٢ شباط/فبراير ١٩٩٠ ، اعتماد الجمعية العامة في دورتها الرابعة والأربعين لإعلان التاريخي المتعلق بالفصل العنصري ونتائجه المدمرة في الجنوب الإفريقي . ويرد في الفقرة ١ من الإعلان ، الذي اعتمد بتوافق الآراء ، وهو انجاز تاريخي بحد ذاته :

"إن هناك مجموعة متضافرة من الظروف يمكن أن تتيح إمكانية إنهاء الفصل العنصري عن طريق التفاوض إذا توفر استعداد واضح لدى نظام جنوب إفريقيا للدخول في مفاوضات حقيقية وجدية ، في ضوء ما أعربت عنه مرارا أغلبية الشعب في جنوب إفريقيا من تفضيل للتوصل إلى تسوية سلمية" .

(A/RES/S-16/1 ، المرفق)

لقد غيرت محاضر جولتي مباحثات كيب تاون وبريتوريا ، وجه جنوب إفريقيا ، لأنها أبلغت إشارات تبشر بالأمل إلى إمكانية التوصل إلى نهاية تفاوضية سلمية للفصل العنصري وهيكله القمعية . ولم تطف هذه المحاضر نهاية للسمة المأساوية لهذا البلد في استخدام الوحشية والعنف . ولم توجد المناخ الضروري لإجراء مفاوضات كاملة ،

غير أن من الواقع أن مأساة جنوب افريقيا قد حان حلها الآن ، على نحو غير مسبوق ، وذلك على الرغم من موجة العنف الاخيرة .

وقطعت بريتوريا شوطا في تنفيذ الإعلان الخاص بالفصل العنصري . ويوفر تقرير الأمين العام الوارد في الوثيقة A/44/960 والمؤرخ في ١ تموز/يوليه ١٩٩٠ ، والمصادقية لهذا التقييم . فقد اطلق سراح مانديلا وكثير من السجناء الآخرين . ورفعت حالة الطوارئ ، باستثناء نثال . والفيت بعض قوانين الفصل العنصري ، من بينها قانون المرافق العامة المنفصلة . والفيت العزل العنصري في المستشفيات . واخيرا تم الوفاء بالوعود والتأكيدات باتخاذ مزيد من الاجراءات الايجابية بشأن القوانين القمعية المتبقية ، وخصوصا من خلال محادثات المؤتمر الوطني الافريقي وحكومة جنوب افريقيا .

ويلاحظ الأمين العام في تقريره الواضح المعالم عن أعمال المنظمة ، "ان امكانية تحقيق ديمقراطية لاعنصرية في جنوب افريقيا في المستقبل غير البعيد لم تعد أمرا غير واقعي" (A/45/1 ، ص ٦) . والواقع أن جميع زعماء جنوب افريقيا ، من السود والبيض على السواء ، يواجهون برباطة جأش ساعة مواجهة الحقيقة المصيرية . وقد تهيأت أمامهم فرصة ذهبية للتعاون في تشكيل جنوب افريقيا جديدة . وينبغي ألا تضيع هذه الفرصة . وعند هذه المرحلة ، اقتضت المحادثات الاستطلاعية الجارية على طرفين هما المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الوطني . وكانت مواقف الاطراف الاخرى حيال المحادثات تقوم على السخرية أو العداء أو الرفض ، واصفة اياها بالخيانة والالفاظ والاستسلام للمؤتمر الوطني الافريقي .

ومن قبيل الحكمة أن أوضح المؤتمر الوطني الافريقي انه لا يعتبر نفسه الممثل المكرس الوحيد والمتحدث باسم السود من أبناء جنوب افريقيا . وقد دعا السيد مانديلا الى تشكيل جبهة عريضة من الزعماء السود لمواجهة زعماء المجتمعات المحلية البيضاء على طاولة المفاوضات . ونحن نؤيد تلك الدعوة تماما ، لان في الاتحاد قوة دائما ، وجنوب افريقيا السوداء تحتاج الى الاتحاد والقوة .

إن العنف الذي يعمف الآن بأرواح مئات من الأبرياء من السكان السود في البلدان ينبغي مجابهته بقيادة سوداء موحدة الهدف ومصرة على الانطلاق بالتزامها بتحقيق جنوب افريقيا جديدة نسعى اليها جميعا . ولا يمكن تحقيق جنوب افريقيا جديدة في بحور من دم الأبرياء الذين ينهمر بفعل الأسلحة العشوائية للعصبة القبلية ، والانقسامات الحزبية السياسية وأعمال البلطجة . ولن تؤدي مثل هذه الحالة إلا إلى تأخير عملية التغيير في جنوب افريقيا إن لم يكن اعاقتها .

وينسحب هذا أيضا على الذين ينتمون إلى المجتمعات المحلية البيضاء ، والذين ربما تكون لهم "يد خفية" تنكب على اضرار النيران لأشغال حريق عنصري هائل في محاولة خبيثة للحفاظ على الوضع الراهن . وتقع على عاتق حكومة جنوب افريقيا مسؤولية الجّد في البحث عن هذه اليد الخفية ، وبترها لانقاذ المكاسب التي تحققت حتى الآن سعيا من أجل جنوب افريقيا جديدة .

ونحن نعرب عن قلقنا البالغ إزاء بعض العناصر في شرطة جنوب افريقيا ، التي يشجعها ويحرفها الجناح اليميني ، والتي ربما تحالفت مع الذين يسعون إلى الحفاظ على الوضع الراهن بأي ثمن ، وبالتالي يعقدون العزم على اعاقه الرئيس دي كليرك ومانديلا عن القيام بجهودهما الرامية إلى تحضير جنوب افريقيا من أجل اجراء التغيير .

ومع ذلك ، فنحن مقتنعون بأن التغيير في جنوب افريقيا واقع لا محالة . وقد اتخذت الخطوات الشجاعة نحو جنوب افريقيا جديدة . وشجعت الأمم المتحدة والعالم بأسره التغيير السلمي في ذلك البلد ، وينبغي مواصلة ذلك الاتجاه . وفي التحليل النهائي ، لا يمكن صياغة مصير جنوب افريقيا مع ذلك إلا من خلال شعبها .

عانى شعب أنغولا بما فيه الكفاية . والحرب الاهلية الدائرة هناك لا معنى لها على الاطلاق . إلا أننا نشعر بالتشجيع بالتقارير عن احراز تقدم في المحادثات الاخيرة بين حكومة أنغولا وحركة يونيتا . ومن المؤمل أن يعلن الطرفان وقف اطلاق النار والبدء في مفاوضات من أجل حل سلمي للصراع .

ان مأساة أنغولا هي مأساة موزامبيق . ففي موزامبيق أيضا الحقت حرب اهلية وحشية لا معنى لها دمارا لا يوصف بذلك البلد الذي انهكته الحروب . ومنذ فترة طويلة أظهرت الحكومة استعدادها للتفاوض مع الشوار الذين ، للأسف ، لم يظهروا حتى الآن نية جدية للرد بصورة ايجابية . ونحن نحث الذين لا يزالون يقدمون المساعدة لحركة رينامو لأي سبب من الاسباب أن يتوقفوا عن تقديمها ليجنبوا شعب موزامبيق المزيد من الاننى ومفك الدماء .

ومادامت مسألة الصحراء الغربية دون حل فإنه لا يمكن في الحقيقة القول إنه بحلول ناميبيا على الاستقلال في آذار/مارس من هذا العام خلعت افريقيا نفسها من جميع آثار الاستعمار .

لحسن الحظ ، فإن الطريق يبدو ممهدا الآن للتوصل الى حل ينهي الى الابد القيود الاستعمارية المؤلمة التي ما فتئ الشعب في الصحراء الغربية يتعثر بها منذ أن تحرر من ربقة الدولة المستعمرة السابقة . وتقرير الامين العام المؤرخ في ١٨ حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، والوارد في الوثيقة S/21360 ، مشجع حقاً لاحتوائه على عناصر اقتراح لحل مسألة الصحراء الغربية . ويحدونا أمل صادق أن تتعاون الاطراف تعاوناً تاماً مع الامين العام للأمم المتحدة ورئيس منظمة الوحدة الافريقية لوضع مقترحات وتنفيذها دونما تأخير .

نظراً لأن التوتر بين الشرق والغرب يخلي الطريق أمام التعاون العالمي ، فإن التحدي الذي يواجهنا الآن هو كيفية الاستفادة من هذا المناخ على نحو تستفيد منه البشرية بأسرها . فهناك تحديات رئيسية تتصل بوسائل الحفاظ على البيئة العالمية على نحو يمكنها من دعم التنمية على المدى البعيد ، وبكيفية راب الصدع المتزايد

باستمرار بين الشمال الغني والجنوب الفقير . ينبغي أن يكون بوسعنا الآن توجيه المزيد من الاهتمام والجهد لزيادة رفاهية شعوبنا .

في هذا الإطار ، نشعر بالتشجيع لملاحظة أن الحوار الذي يستهدف تحقيق هذه الاهداف دائر الآن بالفعل . فدورة الامم المتحدة الاستثنائية المكرمة للتعاون الاقتصادي الدولي ومؤتمر الامم المتحدة الثاني المعني بأقل البلدان نمواً ، الذي انعقد مؤخراً ، ركّزاً على مواضيع مثل مديونيتنا المتزايدة باستمرار وأسعار سلعنا الأساسية المتدنية . وعدم استقرار أسعار السلع الأساسية جعل تخطيط تنميتنا اعتماداً على منتجاتنا عملية خطيرة للغاية . وأزمة الخليج وما نتج عنها من ارتفاع حاد في أسعار النفط لن يؤدي إلا إلى تعقيد المشكلة .

وجهدنا لإنعاش اقتصاداتنا ستذهب عبثاً ما لم يتخذ المجتمع الدولي خطوات جريئة لمعالجة هذه المشاكل ، التي تلحق ضرراً كبيراً بجهدنا الانمائية .

لا يزال الأمل يحدونا في أن يؤدي تخفيض الانفاق على الشؤون الدفاعية في العالم الصناعي إلى تحرير مبالغ كبيرة تخص للمساعدة الخارجية وأن يخص جزء كبير مما يسمى عوائد السلم لأقل البلدان نمواً .

بالإضافة إلى المؤتمرين اللذين ذكرتهما للتو ، عُقد مؤتمر معني بالتنمية في افريقيا في ماسترشت ، في هولندا ، في حزيران/يونيه من هذا العام . هذا المؤتمر الذي ترأسه بالتناوب رئيس جمهورية بوتسوانا والسيد روبرت ماكنمارا ، وهو رئيس سابق للبنك الدولي ، بحث المشاكل الاقتصادية التي تجابه المنطقة الواقعة جنوب الصحراء الافريقية . وقد أُتفق على أن تنمية افريقيا عملية طويلة المدى وأنه يجب أن يكون الإنسان محور تركيزها . إن تحقيق الأمن الغذائي وضمان الحصول على الرعاية الصحية على صعيد عالمي وتوفير الفرص التعليمية وفرص العمالة يتعين أن تكون الهدف الرئيسي لهذه العملية .

والحرب التي تشن لمكافحة آفة العقاقير المخدرة وأشارها لم يتحقق الانتصار فيها بعد . والطلب على هذه العقاقير الخطرة على أشد ما يكون ، في حين أن الإمداد لا يزال ضحماً وغير مكبوح . ولكننا لا نستطيع أن نستسلم ، إذ أن ذلك يرقى إلى القبول

بالتدمير ، دون مبرر ، لأجيال من الشباب - معظمهم من الشباب - المنغمسين بأعداد متزايدة في ثقافة المخدرات المغرية . وينبغي للذين تُنتج المخدرات ضمن حدودهم أن لا يندخروا جهدا للقضاء على إنتاجها ، في حين يتعين على الذين تستهلك المخدرات داخل حدودهم أن لا يندخروا جهدا للقضاء على الطلب عليها .

واعتماد الاعلان المتعلق ببقاء الطفل وحمايته ونمائه في ٢٠ ايلول/سبتمبر ١٩٩٠ يمثل معلما قويا في تاريخ البشرية . فلأول مرة يتواجد التزام عالمي برفاهية الطفل تفخر بوتسوانا بمشاركتها فيه . وحكومة بوتسوانا وضعت على الدوام محنة الاطفال في أعلى جدول أولوياتها في صياغتها لسياساتها الانمائية . والتعليم في بوتسوانا - من المرحلة الابتدائية الى التعليم الجامعي - مجاني . وتبين الاحصاءات الحالية أن ٨٥ في المائة من أطفالنا يحملون على تعليم رسمي ، في المرحلة الابتدائية على الأقل .

وخطت بوتسوانا خطوات هامة على طريق توفير المرافق الصحية المناسبة . وأسفر هذا ، في غضون الفترة المبتدئة بعام ١٩٨٠ ، عن انخفاض سريع في معدلات وفيات الاطفال . وفي عام ١٩٨٨ ، بلغت نسبة المحصنين ضد الامراض ٩٨ في المائة ، وبالنسبة لسوء التغذية فقد خُففت النسبة الآن الى أقل من ١ في المائة . والتزامنا بالعناية الصحية الاساسية لا يزال يحتل أعلى أولويات استراتيجياتنا الانمائية .

انضمت بوتسوانا الى اتفاقية حقوق الطفل ، التي اعتمدها الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة العام الماضي في دورتها الرابعة والاربعين . وتشكل هذه الاتفاقية بالاضافة الى الاعلان المتعلق ببقاء الطفل وحمايته ونمائه أساسا قويا يمكن ، بل ينبغي ، أن يبنى عليه مستقبل أطفال عالمنا . وأملنا المنشود أن تُقوي روح ٢٠ ايلول/سبتمبر ١٩٩٠ من عزم الدول على توحيد جهودها لمكافحة الفقر والامية والامراض والنمو السكاني غير المكبوح ، مما يوفر لأطفالنا عالما أفضل وأكثر أمانا . والامم المتحدة - المستأمنة على آمال البشرية وطموحاتها - دخلت عهدا جديدا . وجميع الذين تكلموا في هذه المناقشة تغنوا بمناقب ميثاقنا الخالدة ، وأعادوا جميعا ، دون استثناء ، التأكيد على ولائهم الذي لا يتزعزع له والتزامهم

به . وتكلموا ببلاغة عن عزمهم على اشراك المنظمة دينامية جديدة ، ورسالة جديدة ،
وتتميمها جديدا . وبوتسوانا تتشاطر كلنا تعابير الايمان المتجدد والثقة بمنظمة ،
كانت قبل عام تقريبا تلعب بومفها نموذجا فارغا . ونحن أيضا نعيد التأكيد على
ايماننا بها . ويحدونا أمل صادق أن حيوية مجلس الامن الجديدة ، التي برهن عليها
بوضوح باليسر غير العادي والسرعة غير العادية اللذين صاغ فيهما رده على أزمة
الخليج ، مستمر بحماس وتكرر بالنسبة لازمات أخرى .

السيد بونغوتو (جزر سليمان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي

بأن أهنئكم سيدي بالنيابة عن حكومة وشعب جزر سليمان بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة . وأنا مقتنع أنه بفضل مهارتكم الدبلوماسية وخبرتكم الغنية ستزيد الدورة الحالية من فرص النجاح ومن النتائج العملية التي نرغب جميعا في تحقيقها .

أود أيضا أن أعرب عن امتناني العميق لسلفكم اللواء يوسف ن. غاربا ممثل نيجيريا على رئاسته الممتازة للدورة الأخيرة .

أود أيضا أن أشيد بالأمين العام السيد خافيير بيريز دي كوييار على جهوده الدؤوبة وتفانيه في تحقيق مبادئ ومقاصد الأمم المتحدة ورفع لوائها .

بتاريخ ١٢ تشرين الاول/اكتوبر من العام الماضي وقف وزير خارجية بلادي السير بادلي ديفيسي على هذا المنبر المشهور ليعرب - ربما بادراك مؤخر - بتعبير مفرط في الحماس عن التفاؤل والثقة بالجنس البشري وبمقدرة الأمم المتحدة على التأثير على رغبة الانسان في السلم .

ولكن أحداث العالم اليوم ، كما تتجلى في أزمة الشرق الاوسط تعتبر دليلا مؤسفا على الانتهاك الصارخ لميثاق الأمم المتحدة . وقد أوضحت هذه الأحداث لي ولبلدي ، جزر سليمان ، ضعف الانسان ونهمه الذي لا يشبع في السلطة وحماسه الذي يكون غالبا في غير محله والاغراء الذي يسيطر عليه بالسيادة على الآخرين خارج حدود العقل والعقلانية . ومما يشير قدرا أكبر من خيبة الأمل والاس في النفوس أن نعرف أنه في منطقة الخليج التي لاحت فيها احتمالات السلم في العام الماضي نتيجة لوقف إطلاق النار الذي تراقبه الأمم المتحدة بين ايران والعراق ، تظهر مرة أخرى هذا العام "رأس الافعى" في نفس المنطقة من العالم .

وعلى الرغم من ذلك فإننا لن نعتذر عن تفاؤلنا بالبحث عن السلم . فما قالتها جزر سليمان في هذه الجمعية في العام الماضي قالتها بحسن نية ولايزال صحيحا أي أنه "يجب أن نعطي للسلام فرصة وألا نتكلم عنه أو نطلق المواعظ المتعلقة به فقط" . اننا نعتقد أنه ينبغي لنا ألا نستسلم لقبول السلم كسراب خادع يغلف بتعبيرات أمكن لرجل

الدولة العالمي ، والانكليزي العظيم ، ونستون تشرشل أن يصفها بأنها "مأساة إنسانية" .

ان بلدي ، جزر سليمان ، دولة جزرية مسالمة ، والسلام هو النعمة الوحيدة التي يمكن أن نقدمها الى هذه الهيئة الدولية ، الامم المتحدة وأن نسهم بها لها . اننا لا نؤمن بالمدافع أو بالرصاصات ، ومن ثم فإننا في حدود قدرتنا بوصفنا دولة مسيحية ، الملاة لله ، ليس لنا أعداء .

بهذه الروح من الحرص الشديد على سلم العالم قمنا بالرد فوراً على دعوة مجلس الامن من خلال الامين العام ، وذلك في مذكرة شفوية بتاريخ ١٠ آب/أغسطس ١٩٩٠ ، تؤكد تأييد حكومة جزر سليمان لقرار مجلس الامن ٦٦١ (١٩٩٠) الذي اتخذ في ٦ آب/أغسطس ١٩٩٠ والتزام الحكومة بتنفيذ هذا القرار في حدود قدرتنا باعتبارنا دولة صغيرة نسبياً ، وذلك وفقاً لاهداف الميثاق ومثل ومقاصد الامم المتحدة .

وإذ قلت ذلك كله ، وحرصاً على السلم في السياق العالمي ، قد يكون من الصحيح أن أقول إنه لا يمكن لبلدين أن يكون لهما الآن نفس المنظور الى السلم في هذا العالم الحديث . ومن المؤكد أن هذا صحيح بين بلد لديه تكنولوجيا متقدمة جداً وقدرات عسكرية ، مثل الولايات المتحدة ، وبلد صغير نام مثل جزر سليمان توجهه قروي بسيط .

ان السلم بالنسبة لدولة عظمى لن يكون له معنى كبير دون قبول القوة العسكرية وتأكيدها في حين أننا في جزر سليمان نعتبر صناعة وتخزين أسلحة الحرب الحديثة دعوة للحرب ذاتها . ولسوء الطالع فإن واقع عالمنا اليوم يميل الى جر بلدان أصغر مثل جزر سليمان في صراعات لا نكتثرت بها في الواقع في المقام الاول ونعرف أنه لا يمكننا أن نتوقع أن نؤثر فيها بأي وسيلة فعالة خارج نطاق محاولاتنا المتواضعة للاسهام في السلم والمحبة في ممارسة مشاركة الآخرين في احتياجاتهم والعناية بها .

وبطبيعة الحال يختلف هذا السيناريو تماماً في بلدان أخرى مثل بلدان الشرق الاوسط التي لها تاريخ طويل من الحروب ولديها خبرات غنية من وداخ النقط تمكناها من

الناحية المالية من تسليح نفسها . ان القاسم المشترك الوحيد لتحقيق الوثام في العالم هو السلم والمحبة وهما السلاح الوحيد الذي تعرفه جزر سليمان وتؤمن به . ومع حالة الهيجان الراهنة في الشرق الاوسط قد يكون الوقت مناسباً للعالم ان يراجع العالم حساباته ويتعلم بعض الدروس . اسبحوا لي ان اقترح ثلاثة امور : اولاً ، ان الانسان مخلوق من السهل تعرضه لاساءة استخدام القوة في أي وقت ولذلك يجب ان نكون متيقظين لمظاهر هذا النوع من التصرفات وان نساعد على منع نشوء مثل هذه الحالات ، وثانياً ، يجب على الدولتين العظميين في العالم ان تتوقفا عن بيع اسلحة التدمير ، سواء كانت اسلحة نووية او تقليدية ، لبلدان أخرى ، كبيرة او صغيرة ، غنية او فقيرة ، لا تمتلك مثل هذه الاسلحة ، وثالثاً ، يجب على الأمم المتحدة ان تفتتح الفرصة للاضطلاع بالمسؤولية عن سلم العالم والا تسمح للبلدان فرادى ان تشعر بانها يمكنها ان تتخذ قرارات انفرادية بشأن العمل العسكري في العالم .

ولا يمكن للأمم ان تفكر تفكيراً رشيداً بشأن احتياجاتها وبشأن المساعدات التي يمكن ان تقدمها دولة ما للدول الاخرى إلا في اوقات السلم . ولا يمكن اصدار احكام متوازنة بشأن تقديم المساعدة للبلدان النامية من جانب البلدان المتقدمة النمو إلا في اوقات السلم .

وفي ظل المناخ الراهن الذي يتسم بالتوتر العالمي حل حشد القوات واسلحة الحرب والقيام بزيارات في جميع أنحاء المعمورة باسم الدبلوماسية محل جميع افكار المشاركة النبيلة مع الآخرين والحرص عليهم . ان أقوى بلد في العالم يسمى الآن للحصول على معونة مالية من "الاصدقاء" لتغطية تكاليف عملية تهدد سلم العالم . ومن المفارقات ان نلاحظ ان المال يتوفر بشكل أسرع في اوقات الحرب مما يكون عليه الحال في اوقات السلم .

بيد ان هناك بعض التطورات التي تبعث على الامل . ان تهديد الحرب في الشرق الاوسط جمع الدولتين العظميين معا وفي آسيا تتحرك الدولتان الكوريتان على نحو لا مثيل له صوب اعادة التوحيد بعد ٤٠ عاماً طويلة وقررت العناصر الكمبودية ان تجري محادثات بموافقة الاتحاد السوفياتي والصين ، في حين ان ايران والعراق تبادلا أسرى

الحرب . هذه في الواقع علامات مشجعة تبعث الامل بشأن السلم في المستقبل . ولكننا لسنا بحاجة الى أن نخوض حربا أو أن نصبح مهددين باحتمال نشوبها ، لكي نقيم علاقات دولية يسودها الوثام .

وفي الوقت نفسه فإن بلدي جزر سليمان والبلدان المجاورة في منطقة المحيط الهادئ لا يزال يسودها سلم نسبي . ونسأل الله أن يبقى الحال على ما هو عليه الآن . بيد أننا لا نود أن نرى أن أولوياتنا واحتياجاتنا الهامة والقيم التي نعتز بها في الحياة ، وهي السيادة والاستقلال والحق في تقرير المصير ، والموارد البحرية المتكاملة ، وعدم التلوث النووي لمصادر رزقنا ، تهمل وتأتي في آخر الاهتمامات وينسأها المجتمع الدولي بسبب حالات الصراع أو عدم الاستقرار التي ليس لنا يد في نشوبها .

إننا نشعر بالسرور لأن اليابان وهي عضو رئيسي في مجتمع المحيط الهادئ ، قد استمعت الى طلبنا فقامت بدور رائد في منع صيد الاسماك بالشباك الضخمة الجارفة قبل عام من التاريخ الذي حددته قرار الجمعية العامة . ان لدينا ايمانا قويا واهتماما شديدا بطيبة الانسان ولذلك فإننا نعتقد أن تايوان وكوريا متحدوان نفس الحدو قريبا . ويشجعنا أيضا أن نسمع التزام اليابان بالسلم العالمي والاستقرار كما ذكر السيد تارو ناكاياما وزير خارجية اليابان في بيانه أمام هذه الجمعية بتاريخ ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ .

لقد علمنا أن اليابان

"عقدت العزم على ألا تصبح قوة عسكرية يمكن أن تشكل خطرا على غيرهما

من الدول". (A/45/PV.7 ، ص ٢٦)

وجزر سليمان بوصفها دولة صغيرة في منطقة آسيا المطلة على المحيط الهادئ
ترحب بذلك الالتزام الحقيقي خالص الترحيب .

وشمة بيان آخر يمر له عالم اليوم الا وهو ، في رأي جزر سليمان ما قاله
السيد ادوارد شيفرندادزي وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، في معرض تناوله أزمة
الشرق الاوسط ، في الخطاب الذي ألقاه أيضا في ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ . فلقد ملط
الضوء ، بحماسة ، على بشاعة نشر وانتشار الأسلحة النووية والكيميائية
والبكتريولوجية والأسلحة القائمة على القذائف ، وكلها أسلحة من شأنها أن تبيد
البشرية وتدمر عالمنا .

يوم الاثنين الماضي ، ومن فوق هذا المنبر ذاته ، أعرب السيد جورج بوش رئيس
الولايات المتحدة الأمريكية عن توقه وتطلعه هو وبلده العظيم إلى تخليص هذا العالم
من كل تلك الأسلحة الشيطانية . وجزر سليمان تشني على تلك القيادة المشيرة للإعجاب ،
وتذكر الأعضاء بأن هذه الالتزامات منصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة .

اسمحوا لي ، في هذا المقام ، أن أوضح لكم أنني ، إلى جانب تمثيلي لبلدي
جزر سليمان ، سأتكلم الآن بإيجاز ، بوصفي الرئيس الحالي للمجموعة الفرعية
الميلانيزية المعروفة بالمجموعة الميلانيزية الرائدة لم حفل جنوب المحيط الهادئ .

إننا نحبي جهود المنظمات المستقلة مثل مجموعة غرين بيس ونشني على حفل
جنوب المحيط الهادئ الذي نختمه إليه وذلك لكفاحه في سبيل إقرار بيئة صحية في
منطقتنا .

ومن ثم لا نستطيع فهم السبب في أن الولايات المتحدة وفرنسا على وجه الخصوص .
وهما البلدان اللذان عهدنا فيهما مناصرتهم للحرية ، واللذان نعتبر أننا خرجنا من
ماضينا كمستعمرة بمداقتهم - لا تصفيان إلى التماساتنا المادقة بوقف عملية تلويث
البحار التي نستمد منها قوت عيشنا . ذلك إنها تواصلان إلقاء النفايات وإجراء

التجارب على قنابلها النووية في مواقع صيد الاسماك لدينا . ومع هذا ، فإننا نازلنا نكن لهما كل حب واحترام . فنحن نمنحهما أصواتنا وتأييدنا في مختلف المحافل الدولية وبخاصة هنا في الأمم المتحدة وسائر أجهزتها .

ومع كل احترامنا لفرنسا العظيمة ، التي طمانتنا على امتداد فترة العشرة إلى عشرين عاما الماضية إلى أن التجارب التي تجرى في مورورا آمنة وأنها لن تسبب أي تسرب إشعاعي لآلاف السنين ، فقد أعلننا ، لتونا ، ولهلونا ، من أحد العلماء الأمريكيين ، أن هناك بالفعل تسربا إشعاعيا في مورورا وأنه يجوز أن يقع مزيد منه بعد ست سنوات من كل تفجير تقوم به فرنسا .

إن حب فرنسا الطاعني لحرية البشرية قادها ، في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٨٨٦ ، إلى إهداء شعب الولايات المتحدة ، بل العالم ، ذلك التذكار الغريد بروح الحرية ألا وهو - تمثال الحرية الرائع ، الذي لا يسع أحد في هذه الجمعية الموقرة أن ينكر جماله .

فمتى إذن يمكننا أن ننتظر من فرنسا أن ترسل نسخة أخرى من شعلة الحرية تلك ليطمح ضوءها فوق كاليدونيا الجديدة وأهلها الأصليين وشعوب جنوب المحيط الهادئ . إن سكان تاهيتي الأصليين أي ، شعب تي آهو ماوهي ، الذي احتلت فرنسا أرضه عام ١٨٤٢ ، وأجرت فيها تجارب نووية ، ولوثة بحاره ، ما برج ينتظر في الكواليس ، تواقا إلى إعادة إدراج مسألته على جدول أعمال اللجنة الخاصة المعنية بتنفيذ إعلان إنهاء الاستعمار والتابعة للأمم المتحدة ، وذلك كيما ينال استقلاله وينضم إلى عضوية مجتمع الأمم هذا في ممارسة لحقه .

في عام ١٩٤٦ قام الرئيس شارل ديغول من جانب واحد بسحب تاهيتي بالاقتران بكاليدونيا الجديدة من قائمة الأمم غير المتمعة بالحكم الذاتي . وفي اعتقادي أن الشعب الأصلي المحلي "تي آهو ماوهي" يقود الآن حملة جديدة لإعادة إدراجه على قائمة لجنة ال ٢٤ نظرا إلى أن كاليدونيا الجديدة نجحت في إعادة إدراج نفسها في ٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ .

ويسر جزر سليمان أنها كانت من أوائل البلدان التي طلبت ، في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٤ في الجمعية العامة ، إعادة إدراج أشقائنا الميلانيزيين أبناء كاليدونيا الجديدة ، واليوم نطلب مرة أخرى إلى هذه الهيئة العالمية ، التي تؤمن بأن للبشر والامم حقاً مشروعاً في إدارة شؤونهم بحرية ، أن تساند أشقائنا البولينيزيين أبناء تاهيتي بنفس الطريقة .

ولا يمكن السماح بمزيد من التأخير . فلقد أخذت الأمم المتحدة على عاتقها ، وبخامة في الوقت الراهن ، أن تعمل في سبيل ما هو صواب وضد ما هو خطأ في العالم ، ونحن ملزمون بموجب ميثاقنا أن نؤيد أهمية الأعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير والتعجيل بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة من أجل كفالة حقوق الإنسان والالتزام بها على على نحو فعال .

فالواقع إنه ما من شعب من الشعوب الأصلية بجزر جنوب المحيط الهادئ تعرض في العصر الحديث لمثل ما تعرض له أبناء كاليدونيا الجديدة الأصليون من إراقة دماء في سبيل قضية الحرية والاستقلال ، ومع ذلك فإنهم فيما يتعلق بالحرية واحترام الذات ، لم يحملوا من فرنسا حتى الآن إلا على اتفاق ماتيونيون الذي لا يكفل لهم الاستقلال .

وختاماً ، أناشد كل الحاضرين في هذه الجمعية أن ينظروا إلى المستقبل نظرة جديدة مقصدها السلم والمساواة الحقيقية . إننا نقف الآن على أعقاب ما درجنا على تسميته في الآونة الأخيرة بالنظام العالمي الجديد الذي يستتبع أنماطاً متغيرة من علاقات الصداقة والترابط بين البلدان والشعوب . فلنبداً إذن بتبادل الحب والاحترام بوصفنا أفراداً ورفاقاً من بني الجنس البشري لهم الحق في العيش بسلام في هذا العالم . ولن نبصر النور أمامنا ونفصح المجال للسلم إلا حينئذ .

السيد سي (غامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود بادئ ذي بدء

أن أهنئكم ، سيدي الرئيس ، على انتخابكم بالإجماع رئيساً للجمعية العامة في دورتها الخامسة والأربعين . إن انتخابكم هو اعتراف نلتهموه عن جدارة واستحقاق بخصالكم الشخصية وسجلكم المشرف ، كما أنه ينطوي على حق التقدير لدور بلدكم مالطة ومكانته

الرغبة في الشؤون العالمية . وإن وفدي لعلى ثقة من أن الدورة الخامسة والأربعين ستسهم في ظل رئاستكم إسهاما حاسما في النهوض بالسلم والامن العالميين . وإننا نرجو لكم النجاح ، ونطمئنكم إلى كامل تأييد وفدي وتعاوني أثناء الدورة .

وأود أيضا ، أن أسجل خالص تقديرنا وشكرنا لسلفكم اللواء يوسف ناتعين غاربا ممثل نيجيريا على الطريقة المثلى التي أدار بها أعمال الدورة الرابعة والأربعين للجمعية العامة .

كما أود أن أتوجه إلى السيد خافيير بيريز دي كوييار الأمين العام ، بتحيةة تقدير خاصة لجهوده التي لا تعرف الكلل والرامية إلى تحقيق حلول دائمة للصراعات الكثيرة التي تبدو مستعصية على الحل والتي تهدد السلم والامن الدوليين* .

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد دي لستراك (موريشيوس) .

ويسر جزر سليمان أنها كانت من أوائل البلدان التي طلبت ، في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٤ في الجمعية العامة ، إعادة إدراج أشقائنا الميلانيزيين أبناء كاليدونيا الجديدة ، واليوم نطلب مرة أخرى إلى هذه الهيئة العالمية ، التي تؤمن بأن للبشر والامم حقاً مشروعاً في إدارة شؤونهم بحرية ، أن تساند أشقائنا البولينييزيين أبناء تاهيتي بنفس الطريقة .

ولا يمكن السماح بمزيد من التأخير . فلقد أخذت الأمم المتحدة على عاتقها ، وبخامة في الوقت الراهن ، أن تعمل في سبيل ما هو صواب و ضد ما هو خطأ في العالم ، ونحن ملزمون بموجب ميثاقنا أن نؤيد أهمية الأعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير والتعجيل بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة من أجل كفالة حقوق الإنسان والالتزام بها على على نحو فعال .

فالواقع إنه ما من شعب من الشعوب الأصلية بجزر جنوب المحيط الهادئ تعرض في العصر الحديث لمثل ما تعرض له أبناء كاليدونيا الجديدة الأصليون من إراقة دماء في سبيل قضية الحرية والاستقلال ، ومع ذلك فإنهم فيما يتعلق بالحرية واحترام الذات ، لم يحصلوا من فرنسا حتى الآن إلا على اتفاق مائتينون الذي لا يكفل لهم الاستقلال .

وختاماً ، أناشد كل الحاضرين في هذه الجمعية أن ينظروا إلى المستقبل نظرة جديدة مقصدها السلم والمساواة الحقيقية . إننا نقف الآن على أعقاب ما درجنا على تسميته في الآونة الأخيرة بالنظام العالمي الجديد الذي يستتبع أنماطاً متغيرة من علاقات الصداقة والترابط بين البلدان والشعوب . فلنبداً إذن بتبادل الحب والاحترام بوصفنا أفراداً ورفاقاً من بني الجنس البشري لهم الحق في العيش بسلام في هذا العالم . ولن نبصر النور أمامنا ونفسح المجال للسلم إلا حينئذ .

السيد سي (غامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود بادئ ذي بدء

أن اهنئكم ، سيدي الرئيس ، على انتخابكم بالإجماع رئيساً للجمعية العامة في دورتها الخامسة والأربعين . إن انتخابكم هو اعتراف نلتموه عن جدارة واستحقاق بخصالكم الشخصية وسجلكم المشرف ، كما أنه ينطوي على حق التقدير لدور بلدكم مالطة ومكانته

الرفيعة في الشؤون العالمية . وإن وفدي لعلى ثقة من أن الدورة الخامسة والأربعين ستسهم في ظل رئاستكم إسهاما حاسما في النهوض بالسلم والامن العالميين . وإننا نرجو لكم النجاح ، ونطمئنكم إلى كامل تأييد وفدي وتعاوننه أثناء الدورة .

وأود أيضا ، أن أسجل خالص تقديرنا وشكرنا لسلفكم اللواء يوسف ناتعين غاربا ممثل نيجيريا على الطريقة المثلى التي أدار بها أعمال الدورة الرابعة والأربعين للجمعية العامة .

كما أود أن أتوجه إلى السيد خافيير بيريز دي كوييار الأمين العام ، بتحيةة تقدير خاصة لجهوده التي لا تعرف الكلل والرامية إلى تحقيق حلول دائمة للمراعات الكثيرة التي تبدو مستعصية على الحل والتي تهدد السلم والامن الدوليين* .

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد دي لستراك (موريشيوس) .

واسمحوا لي أيضا بأن أغتنم هذه الفرصة لأن أرحب بإمارة لختنشتاين وجمهورية ناميبيا بين طهرانينا . ويشكل انضمام ناميبيا إلى مجتمع الأمم بعد عشرات السنين الكفاح ضد احتلال جنوب افريقيا غير المشروع للبلاد فرصة لأن تهنئ فيها الأمم المتحدة نفسها وهي التي ناصرت باستمرار قضية الحرية والاستقلال في ناميبيا .

ومنذ اثني عشر شهرا هبت على هذه القاعة موجة من التفاؤل عندما رحبت الدول الواحد تلو الآخر بالعصر الجديد للتقارب والانفراج والتعاون بين الأمم ، وخاصة بين الدولتين العظميين وقد عزز هذا التفاؤل وقتها الاتفاقات التي تمت بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي على تخفيض مخزوناتهما من الأسلحة الكيميائية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل والعمل على حل المنازعات الإقليمية التي تهدد السلم والأمن العالميين .

ولكن ١٢ شهرا من الأمل والتفاؤل يحل محلها الآن الخوف من أن يكون العالم على شفا هاوية محيقة . وهناك خطر حقيقي يتمثل في حدوث انفجار يمكن أن يجرف عديد من البلدان بما يترتب على ذلك من دمار عسكري وحدث اختلالات شديدة في اقتصادات كـ البلدان في العالم أجمع . وأنا أشير بطبيعة الحال إلى الأزمة التي تشهدها منطقة الخليج والتي تسبب فيها غزو العراق الوحشي الذي لا مبرر له لدولة الكويت الصغيرة ويشكل غزو العراق للكويت وضمة لها عدوانا مافرا وانتهاكا صارخا للمبادئ الأساسية للسلوك المتحضر . والواقع انه مما يبعث على الأسى ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين أن يلجأ بلد في التعامل مع جيرانه إلى الممارسات والأعمال التي تذكرنا بالعمور المظلمة باستخدام القوة الفاشية محاولا إخضاع جاره له أو ضعفه من وإزالته من الوجود . وهي ممارسات مقيتة ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يقبلها اليوم وفي هذا العصر . ولهذا تدين غامبيا غزو العراق للكويت ، وأود أن أجدد من حقوق المنصة دعوتنا إلى أن تتحسب القوات العراقية من الكويت انسحابا تاما ودون شروط وعودة حكومة الكويت الشرعية . لقد تسببت التطورات المحزنة في منطقة الخليج بالجزع والقلق اللذين يشعر بهما المجتمع الدولي بأسره ، وهي تشكل دون شك تهديدا للسلم والأمن العالميين .

وكان رد منظومة الأمم المتحدة على الأزمة في الخليج جديرا بالشناء ، ويبشر
الاجماع أو ما يشبه الاجماع على مختلف القرارات التي اتخذها مجلس الأمن بالخير للأمم
المتحدة بوصفها الآلية الوحيدة لحفظ السلم والأمن ولضمان تقيد كل البلدان في ملوكها
بالأنماط المقبولة للتصرف في العلاقات بين الدول . ويأمل وفدي ، مدفوعا بتفـاؤل
مجدد ، وإيمان بأهمية ودور منظومة الأمم المتحدة ، أن يحرز تقدم في حل المنازعات
الطويلة الأمد التي أحقت بالمجتمع الدولي .

وما برح الشرق الأوسط منطقة يسودها التوتر مع استمرار مشكلة فلسطين كمحور
للنزاع العربي الإسرائيلي . وما زال شعب فلسطين يعاني دون أن يكون له وطن خاص به .
وتواصل إسرائيل في تحد صارخ للمجتمع الدولي إحكام قبضتها على الأراضي العربية
المحتلة .

ولم تحدث تطورات إيجابية منذ أن قرر الشعب الفلسطيني في كانون الأول/ديسمبر
١٩٨٧ أن يشن انتفاضة باسلة في مواجهة الإجراءات القمعية التي تتخذها إسرائيل ، وأن
يقوم بعد ذلك ، مدفوعا بحسن نواياه الواضحة ، بتقديم تنازلات عديدة سعيا إلى
الوصول إلى سلم وأمن حقيقيين . ولا يسعنا في هذا الصدد إلا الاستمرار في الشـور
بالقلق الشديد إزاء انكار إسرائيل المستمر لحق الشعب الفلسطيني الشابت في تقرير
المصير وإقامة دولته المستقلة بالرغم من قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن . ومن
هنا فإننا نشارك في الإيمان بأن تحقيق التسوية العادلة والشاملة يكمن في أن يعقد
على وجه السرعة مؤتمر دولي للسلم في الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة وبمشاركة
منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وذلك
بموجب قرار الجمعية العامة ٥٨/٢٨ جيم .

ولزمن طويل ظلت الحالة في جنوب افريقيا في طليعة الاهتمامات الرئيسية للأمم
المتحدة . والحق أن بصيما من الأمل قد بزغ عقب الإجراءات التي اتخذها الرئيس دي
كليرك في شباط/فبراير الماضي ومنها إطلاق سراح السيد نيلسون مانديلا وغيره من
السجناء السياسيين فضلا عن الرفع الجزئي لحالة الطوارئ . ويعد البدء في إجراء حوار

بين سلطات جنوب افريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا تطورا آخر يتيح فرصة حقيقية من شأنها أن تؤدي إلى تسوية تفاوضية .

ومع ذلك يجدر التأكيد على أن التطورات الأخيرة في جنوب افريقيا ما هي إلا بداية ، وأن هناك الكثير الذي ما زال يتعين إنجازه لتصحيح الأوضاع في جنوب افريقيا ، لأن العمود الاساسي للفصل العنصري ما زالت سليمة لم تمس بالرغم مما يبدو من إبداء حسن النية للتخلي من هذا النظام الإجرامي العنيف . ولهذا السبب ينبغي إدانة وتكثيف الجزاءات وغيرها من التدابير التي نجحت حتى الآن في إجبار نظام بريتوريا على تقديم التنازلات . ويرى وفدي أنه من السابق للوان تخفيف الموقف المتشدد في هذه المرحلة لأن ذلك قد يوجه إشارات خاطئة ويجهض عملية السير في طريق المفاوضات التي لم تكد تبدأ بعد . وكما جاء في إعلان هراري إن الجزاءات وغيرها من الضغوط التي تمارس على نظام الفصل العنصري ينبغي الإبقاء عليها إلى حين تحقيق تغير واضح لا يمكن عكس اتجاهه وإقامة مجتمع ديمقراطي متحد لا عرقي في جنوب افريقيا .

بيد أن العملية المفضية إلى القضاء على نظام الفصل العنصري لسوء الحظ تبدو مهددة باندلاع العنف بين المنظمات السوداء المتنافسة في جنوب افريقيا . ولن تؤدي هذه الحالة إلى صرف الانتباه عن الكفاح الرئيس ضد العدو المشترك فحسب ، ولكن يمكن أيضا أن تخدم مصالح من يصرون على إدانة العنصرية - واستغلال الرجل الاسود في جنوب افريقيا . ولذا يناشد وفدي جميع القوى التقدمية والديمقراطية في جنوب افريقيا إنهاء العنف الداخلي الذي يهدد باخراج الحملة الرامية إلى استئصال الفصل العنصري عن مسارها الصحيح .

وفي مناطق أخرى من القارة الافريقية تواجهنا أوضاع خطيرة للغاية في جمهورية ليبيريا ، حيث نشبت حرب أهلية في كانون الاول/ديسمبر من العام الماضي . وقد راقب المجتمع الدولي بفزع وياس تردي النزاع إلى حرب قبلية ترتب عليها تدمير هائل في الممتلكات وارتكاب المذابح ضد آلاف المدنيين الذين التمس بعضهم الملجأ في الكنائس والمستشفيات والبعثات الدبلوماسية . كما احتجرت الحرب الأهلية آلافا من الأجانب دون أن تتوافر لهم أي وسيلة للهروب أو الحماية .

وقد نجم عن كل ذلك حالة من الغوض والانهيار الكامل في تطبيق القانون والنظام . وقد ألحقت هذه التطورات الالئ بأهالي ليبيريا وسببت صدمة شديدة للسكان في تلك المنطقة دون الإقليمية وأدت إلى تشريد مئات الآلاف من الليبريين وتحويلهم إلى لاجئين في البلدان المجاورة .

واستعرض اجتماع القمة الالئر لهيئة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الالئمادي لدول غربى افريقيا ، اللى عقد في بانجول بغامبيا في ايار/مايو الماضى الحالة في ليبيريا وأعرب عن قلقه الشديد بشأن النزاع ودعم جميع الأطراف المعنية إلى قبول إيقاف الأعمال القتالية على الفور . وفي ذات الوقت أنشأت الهيئة لجنة وساطة دائمة تابعة للاتحاد الالئمادي لدول غربى افريقيا كأداة لتشجيع التوصل إلى تسوية سلمية للمنازعات في المنطقة دون الإقليمية .

وبعد اجتماع قمة ايار/مايو مباشرة ، ومع التردى السريع للحالة في ليبيريا ، عقد رئيس الهيئة ، الحاج السير داودا كيرابا جاورا ، رئيس غامبيا ، اجتماعا للجنة الوساطة على المستوى الوزارى ، وبعد أن أبدى جميع الأطراف في النزاع قبولهم لوساطة الاتحاد الالئمادي لدول غربى افريقيا ، عقدت سلسلة من الاجتماعات في فريتاون بجمهورية سيراليون ، في محاولة للسعى لإيجاد حل سلمى للنزاع في ليبيريا .

ورغم الجهد الكبير الذي بذل في شتى الاجتماعات على المستوى الوزاري فإنه لم يسفر عن النتيجة التي يصبو إليها شعب ليبيريا والمجتمع الدولي .

وفي ظل هذه الخلفية اجتمع رؤساء دول وحكومات الدول الاعضاء في لجنة الوساطة الدائمة التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا في بانجول في آب/أغسطس الماضي حيث قرروا الانطلاق بمسؤوليتهم في كفالة صيانة السلم والاستقرار داخل هذه المنطقة دون الإقليمية لانهم يؤمنون بأن الحالة المأساوية في ليبيريا تشكل تهديدا للسلم والاستقرار في المنطقة . وتمخضت المداولات عن خطة السلم التي وضعتها المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا والتي تتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي : أولا ، احترام كل أطراف النزاع بوقف إطلاق النار ، ثانيا : تشكيل فريق لرصد وقف إطلاق النار "اكوموغ" للإشراف على وقف إطلاق النار وضمان الالتزام به . ثالثا : تشكيل حكومة مؤقتة لإدارة البلد وتنظيم إجراء انتخابات حرة نزيهة تحت إشراف دولي تفضي إلى حكومة منتخبة انتخابا ديمقراطيا .

وعندما اجتمعت اللجنة واعتمدت تلك المقترحات ، أحيطت كل دولة عضو في المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا علما بها في الوقت المناسب وطلب إليها دعم المبادرة . ولم يتم الإعراب آنذاك عن أي رأي مضاد . وتجدر الإشارة أيضا إلى أنه وقت اعتماد صفقة السلم التي أشرت إليها توا ، قبل اثنان من الاطراف المتحاربة وقف إطلاق النار وتكوين قوة لصيانة السلم . وهكذا ، تم إرسال فريق رصد وقف إطلاق النار التابع للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (اكوموغ) إلى ليبيريا - بعد قبول وقف إطلاق النار . أي أن ذلك الفريق لم يوفد إلى هناك إلا في ظل هذه الخلفية ، ونظرا للتردي الشديد في الحالة . ومع ذلك ، يجدر توضيح أن الحالة كان يمكن أن تزداد سوءا لو لم يتسن القيام بأي عمل حينئذ . وبعبارة أخرى ، إن الاثر المترتب على التقاعس في اتخاذ إجراء كان يمكن أن يكون مفعجا . فقد تم منذ وصول فريق كوموغ إجلاء الآلاف من الرعايا الأجانب وإصلاح مستشفى وتوفير إمدادات الإغاثة للسكان .

وتقريبا في نفس الوقت الذي وزع فيه الفريق عقد مؤتمر وطني لكل الأحزاب السياسية الليبرية والمجموعات المهنية وغيرها من المجموعات المهمة بالموضوع في

بانجول في الفترة من ٢٧ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر للتداول حول الازمة السائدة في ليبيريا لتشكيل حكومة مؤقتة . وتجدر الإشارة إلى أن كل من حضروا هذا المؤتمر كانوا من أبناء ليبيريا الذين قاموا وحدهم بإجراء المداولات فيما بينهم . وكان التمثيل في المؤتمر الوطني ذا قاعدة عريضة وشاركت اثنان من المجموعات المتحاربة في المداولات . وبعد ستة أيام من المناقشات والمفاوضات المستفيضة شكل المؤتمر حكومة وحدة وطنية مؤقتة تتكون من ممثلين لقطاع عريض يشكل سكان ليبيريا بأسره وهي مفتوحة لاشتراك المجموعات التي لم تحضر المؤتمر الوطني . وبعد ذلك المؤتمر أرسل وفد من الحكومة المؤقتة لمقابلة الطوائف المتحاربة التي رفضت الاشتراك في المداولات بغية اقناعها بقبول الحكومة المؤقتة والمشاركة فيها . ولهذا السبب ، لم يعلن رسميا عن تكوين الحكومة المؤقتة انتظارا لنتيجة هذه المشاورات .

وعلى مستوى المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا وجهت نداءات بعقد مؤتمر قمة استثنائي . وليس لدي غامبيا بوصفها رئيسة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا أي اعتراض على عقد مؤتمر القمة هذا ، إلا أنه وفقا للنظام الداخلي لتلك المجموعة يتعين توافر غالبية ثلثي الاعضاء قبل عقد أي مؤتمر قمة استثنائي . ويجري رئيس الهيئة الآن مشاورات مع زملائه بشأن هذه المسألة وسوف يعقد مؤتمر القمة الاستثنائي فور إعراب العدد المطلوب من البلدان عن موافقته .

لقد شرع الآن فريق رصد وقف إطلاق النار التابع للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (كوموغ) في أداء مهمته التاريخية الهامة ، وهو غير معني بتنفيذ وقف إطلاق النار فحسب ، ولكن أيضا بكفالة تهيئة الظروف اللازمة لأن تصل المساعدة الإنسانية إلى شعب ليبيريا الذي هو في مسيس الحاجة إليها . ولهذا ، أود أن أوجه نداء رسميا لكل الليبيريين ، ولا سيما زعماء الطوائف المتحاربة ، بالتعاون مع فريق "كوموغ" ومده بكل مساعدة وتعاون يحتاج إليهما للوفاء بمهمته . وبالمثل ، أود باسم رئيس هيئة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا أن أناشد كل البلدان التي لها أي نفوذ على جبهة ليبيريا الوطنية القومية ، أن تحت قادة تلك الجماعة على الانضمام إلى إخوانهم الليبيريين في الحوار الجاري الذي يستهدف تنفيذ خطة السلم التي صاغتها المجموعة

الاقتصادية لدول غرب افريقيا في بانجول حتى يتسنى إنهاء معاناة شعب ليبيريا واستعادة السلم والاستقرار هناك .

ويحدونا وطيد الامل أيضا في أن يواصل المجتمع الدولي ولا سيما الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية تأييد خطة السلم التي وضعتها المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا وهي البديل الوحيد الممكن لإراقة الدماء وتدمير الممتلكات المستعمرين ، وأود أيضا نيابة عن تلك المجموعة أن أنشد المجتمع الدولي بأسره الإسهام في الصندوق الخاص بعمليات فريق رصد وقف إطلاق النار "كوموغ" في ليبيريا فضلا عن الاستجابة بسخاء وعلى وجه الاستعجال لشتى النداءات الموجهة من رئيس هيئة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا لتقديم المساعدة الإنسانية في شكل أغذية وأدوية للسكان الذين يعانون في ليبيريا .

شهدنا منذ بضعة أيام إعادة توحيد ألمانيا ، وهي حقا بمثابة الفصل الختامي الذي يسدل الستار على الحرب الباردة . ونحن نهنئ الشعب الألماني بهذه المناسبة التاريخية ونأمل أن يكون هذا إيذانا بحقبة جديدة يسودها سلم وتعاون وتفاهم أو شق في أوروبا وما يتجاوزها .

ترحب غامبيا بالجهود التي تبذلها الكوريتان حاليا صوب إعادة التوحيد السريع لذلك البلد المجزأ ، وذلك وفقا للمطامح المشروعة لشعبيهما . وترى غامبيا أن قبول الكوريتين في الأمم المتحدة ، وفقا لمبدأ العالمية ، سيسر في النهاية إعادة التوحيد السلمي بين كوريا الشمالية والجنوبية .

وفيما يتعلق بأفغانستان نشعر بغاية القلق ، إذ أنه بالرغم من انسحاب القوات الأجنبية ، لا يزال التوتر يسود المنطقة مما يؤثر تأثيرا خطيرا على السلم والاستقرار الدوليين . ولذلك ، نحث كل الأطراف المعنية على أن تمتثل لاتفاقات جنيف وأن تبذل قصارى الجهد سعيا لإيجاد تسوية سلمية لخلافاتها .

على الرغم مما يبدو على الساحة السياسية الدولية من بعض الاتجاهات الإيجابية ، فإننا نشعر ببالغ القلق لأن الاتفاقات الاقتصادية الدولية ما زالت قائمة إلى حد ما . فالنمو البطيء أو السلبي واستمرار مشكلة الديون يسببان مزيدا من الترددي

في نوعية الحياة في البلدان النامية . وعلى الرغم من نسبة النمو الصحية التي بلغت ٢,٥ في المائة في البلدان المصنعة في عام ١٩٨٩ ، فإن الاختلالات الخارجية ما زالت ذات أهمية حيوية . وقد انخفض النمو في البلدان النامية إلى ٢,٢ في المائة في عام ١٩٨٩ ، مقارنة بنسبة ٤,٢ في المائة في المتوسط في عقد كامل . إن الترتيبات الاقتصادية والتجارية الدولية الحالية ، وتقلب أسعار السلع الأساسية والقضايا النقدية التي لم تحل كلها تديم الاختلالات الحادة وتعزز النقل غير المنصف وغير المتكافئ للموارد من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة النمو . وقد أجرت حكومات عديدة إصلاحات هيكلية من أجل إنعاش اقتصاداتها إلا أن العقبات السياسية والاجتماعية الشديدة تقف حجر عثرة في طريق ما تبذله من جهد . كما أبرز ذلك بجلء في الإعلان المعتمد بتوافق الآراء في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثامنة عشرة .

إن أزمة التنمية تزداد تفاقمًا من جراء محنة أقل البلدان نمواً ، إذ تواجه تلك البلدان صعوبات هيكلية جمة وتعاني من ترد شديد في حالتها الاقتصادية الاجتماعية الشاملة .

ولم تتحقق بعد الاهداف المحددة في برنامج العمل الجديد الكبير الذي اعتمدته الجمعية العامة في عام ١٩٨١ . ونود أن نؤكد في هذا الصدد على أهمية تعزيز الجهود الدولية الرامية إلى إعادة تنشيط النمو والتنمية في أقل البلدان نموا . ونحن نؤيد تمام التأييد توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني بأقل البلدان نموا المعقود في باريس في الشهر الماضي ، التي تهدف إلى مساعدة هذه البلدان في وضع اقتصاداتها على طريق النمو والتنمية المستمرين .

ومن المسائل الهامة الأخرى المدرجة على جدول الأعمال العالمي التنمية وحماية الطفولة . وقد أيدت غامبيا منذ البداية تمام التأييد مبادرة منظمة الأمم المتحدة للطفولة من أجل عقد قمة عالمية من أجل الطفل في هذا العام . وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تهنئتنا للذين نظموا نجاح هذه القمة التي مثل غامبيا فيها وفد رفيع المستوى برئاسة فخامة الرئيس جوارا ، الذي يُعرف تمام المعرفة التزام حكومته الرسمي بإيلاء أولوية قصوى لحماية حقوق الطفولة والأمومة . ولهذا فإننا مازلنا نأمل في أن يؤدي اعتماد الإعلان التاريخي لتلك القمة واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل دونما شك إلى تحقيق وتعزيز تنمية حقوق الأطفال واحتياجاتهم .

إن مسألة حقوق الإنسان تكتسي اليوم أهمية كبيرة وتحتل مكان الصدارة في الشؤون العالمية . ونحن - في غامبيا - لا نزال راسخين في التزامنا المعلن بتعزيز وحماية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية . لذلك ، لا يمكننا أن نبقي غير مكترشين بالانتهاكات التي تتعرض لها هذه الحقوق في مناطق أخرى من العالم . ونظرا لزيادة اتساع الفجوة بين معايير حقوق الإنسان المقبولة عالميا والواقع المرير الذي نشهده في أجزاء كثيرة من العالم ، فإن رأي غامبيا المدروس الذي ليس له دافع سوى اهتمامها الخاص بحرية الفرد وكرامته هو أنه ينبغي شن حملة عالمية قوية بدعم من أجهزة الأمم المتحدة المختصة لتكثيف جهودنا من أجل التوصل إلى امتثال أفضل وأكثر فعالية للمعايير المقبولة قبولا عاما في ميدان حقوق الإنسان . وفي هذا الصدد ، ينبغي تشجيع الخطوات المحددة المتخذة في كل منطقة في سبيل إضفاء الطابع المؤسسي على مراعاة احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية وتنفيذها . وبالمثل تود غامبيا أن

تسجل تأييدها الكامل لعقد مؤتمر عالمي معني بحقوق الإنسان وفقا للمقرر ١١٠/١٩٩٠ الذي اتخذته لجنة حقوق الإنسان . وفي الوقت نفسه ستواصل حكومة غامبيا التعاون الثام مع وكالات حقوق الإنسان في إطار الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية . ونود في هذا الصدد أن ننوه مع التقدير العميق بالمساعدة المقدمة من لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى المجلس الإفريقي للدراسات الديمقراطية والدراسات الخاصة بحقوق الإنسان ، الذي يتعاون منذ انشائه تعاوننا نشطا مع اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب ، ومع الذين يشاطرون غامبيا في اهتماماتها بالحقوق والحماية المتعلقة بالحريات الفردية والجماعية . وعلاوة على ذلك ، يود وفد بلدي أن يجدد تأييده للاقتراح المقدم من جمهورية ألمانيا الاتحادية في العام الماضي بتعيين مفوض سام للأمم المتحدة لحقوق الإنسان .

اسمحوا لي بأن أختتم كلمتي الآن . إننا إذ نقترّب من بداية القرن الحادي والعشرين ، نجد أن الجنس البشري يشهد حقبة فريدة في العلاقات بين الدول ، وهي حقبة سلم تتميز بالتعاون والتضامن الدوليين . إلا أن هذا النظام الأخذ في الظهور يبدو أنه قد اقتصر حتى الآن على العلاقات السياسية الدولية . ومما يشغل بال وفد بلدي أن هذه العملية الدينامية ستكون غير كاملة ما لم تصاحبها تغيرات عميقة في العلاقات الاقتصادية الدولية . فلا بد من أن تسير العمليتان معا لتوضيح الطبيعة المترابطة لعالمنا . والدبلوماسية المتعددة الأطراف هي أحد السبل إن لم يكن أفضلها لتحقيق هذا الهدف . وليس من قبيل الترف أن نكرر التأكيد على أن الأمم المتحدة تحقق هذا المقصد على خير وجه ، لا لأنها تفضلع بدور البرلمان العالمي فحسب ، بل لأنها تحقق أيضا نتائج صالح هدف واحد أسمى ، ألا وهو إحلال السلم والأمن . ونأمل في أن تكون الدورة الخامسة والأربعون فذة بمنجزاتها ، وأن تواصل مهمتها كمصدر يشيع الأمل والاسهام لتحقيق المقصد الرئيسي المتمثل في خدمة السلم والوثام بين الدول .

السيد سوهاهونغ - كومبيت (جمهورية افريقيا الوسطى) (ترجمة شفوية)

عن الفرنسية : إن الإطار الذي توفره البيئة الدولية الحالية لعقد هذه الدورة للجمعية العامة للأمم المتحدة - المنظمة التي أنشئت عام ١٩٤٥ فوق رماد الحرب

العالمية الثانية من أجل منع تكرار حدوثها - قد قرب هذه المنظمة من مقاصدها ومبادئها الاصلية الآن أكثر من أي وقت مضى .

وهذه اللحظة التي لم يسبق لها مثيل والتي نأمل في أن تشكل بمئاتها الشابتة والتي لا يمكن محوها من عقول البشر وسلوك الأمم تتميز بعوي متعظم لدى الدول بالتكافل القائم بينها ، وإرادة الدول وبالتالي عزمها الجماعي على محاولة تحسين علاقاتها المتبادلة من خلال الحوار والوثام والتعاون ، وأخيرا بالجهد الذي يبذل ببطء ولكن بمشاهدة من أجل إقامة نظام عالمي جديد أنسب يراعي قيم الحرية والديمقراطية والانفتاح الايديولوجي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ويشهد انضمام جمهورية ناميبيا إلى عضوية منظمنا على التحولات الهامة التي تحدث الآن ، وبالتالي فإنه يعطي الجمعية العامة المزيد من الهيبة التي طال انتظارها .

لقد جئت هنا اليوم لأعرب باسم جمهورية افريقيا الوسطى عن رغبتنا الشديدة في أن نرى هذا الجهد الجديد لمجتمع الأمم يجلب قدرا أكبر من السكينة والهدوء للعلاقات الدولية ، ولأعرب أيضا في نفس الوقت عن قلق بلدي إزاء حالات عدم اليقين الخطيرة التي لا تزال تهدد مستقبل الجنس البشري وتضر بالتطورات الجارية .

إلا أنني أود قبل ذلك أن أتقدم أولا إلى جمهورية ناميبيا وإمارة لختنشتاين بآحر تهائن جمهورية افريقيا الوسطى بمناسبة انضمامهما إلى عضوية الأمم المتحدة ، الأمر الذي يقرب منظمنا من تحقيق هدفها في أن تصبح عالمية النطاق .

ويتقدم بلدي إلى جمهورية ناميبيا الشقيقة بأطيب تمنياته بالنجاح والازدهار في بناء الدولة ، وهو على ثقة بأن روح التضامن الجماعي نفسها التي كسبتها بنبل ونضوج كفاحها في سبيل الاستقلال ستستثمره لصالح الدولة الجديدة .

وأتقدم إلى السيد يوسف غاربا بشكر بلدي على الطريقة الناجحة التي اضطلع بها بولايته بوصفه رئيسا لهذه الجمعية العامة في دورتها السابقة ، كما أعرب عن عميق اقتناعي بأن هذه الدورة ، سيدي ، ستكون ناجحة أيضا ، بما لكم من صفات بارزة وحكمة في الساحة الدولية .

لقد قدم صاحب السعادة اللواء اندره كولينغبا رئيس الجمهورية ورئيس الدولة ، برهانا أكيدا على إيمانه الثابت بأهداف ومثل الأمم المتحدة عن طريق مشاركته الشخصية في مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل . ومن هذا المنطلق ، يعرب عن تمنياته الحارة بأن تنجح هذه الجمعية في أعمالها ، ويؤكد مرة أخرى امتنانه العميق لأمين عام منظمنا على التزامه الدؤوب والمستمر بإعادة السلطة السياسية والمعنوية للأمم المتحدة ، وهو شيء تحتاج إليه لإدارة التعددية في عالم يعيش تغيرات مستمرة .

وتجاوبا مع تمنيات طال كبتهما لدى غالبية الشعوب على هذا الكوكب بأن تتوقف دورة سباق التسلح اللعينة ، برزت روح جديدة من الانفراج والتوافق والتفاهم والتعاون أخذت أوضح نتائجها تظهر في جميع أوجه العلاقات التي تقيمها جميع الدول تقريبا فيما بينها . وهذه الروح ليست سوى بُعد من أبعاد حملة تشن باتجاهين هما : تخفيف احتمال المواجهات العسكرية والتخلص من المنافسة العقائدية .

إن عودة الاهتمام بالمحافظة على السلم والامن الدوليين تتمثل في الرغبة في معالجة حالات عديدة تتمتع بتوترات متفجرة لا تزال منذ زمن تزعزع العلاقات الدولية . ومن الأمثلة الرئيسية على عودة هذا الاهتمام ما يلي :

التوصل إلى نتائج ملحوظة في المفاوضات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بهدف خفض ترساناتهما النووية . إنها جهود مشكورة ينبغي أن تحتذى بها

بلدان أخرى أيضا ، من أجل معالجة مسألة توازن الرعب التي كانت تقوم عليها حتى الآن العلاقات بين الدول .

بدء حوار مثمر في جنوب افريقيا يصل بالضرورة في مرحلته الأخيرة إلى استئصال شائفة الفعل العنصري ، وقيام مجتمع ديمقراطي ، وتحقيق تعايش أكثر انسجاما بين جميع الدول في المناطق دون الإقليمية .

اتخاذ مبادرات على النطاق العالمي أو على مستوى المناطق دون الإقليمية لايجاد تسوية بالوسائل القانونية فقط ، للنزاع على الحدود بين تشاد وليبيا ، ولانتهاء الآثار المدمرة المترتبة على الحالة التي لا تزال قائمة في أنغولا والمصر ، الغربية وليبريا وقبرص وأفغانستان وكمبوديا والسلفادور وغواتيمالا .

ردة فعل المجتمع الدولي الذي أجمع على أن العراق ينبغي أن ينماع لمبادئ القانون الدولي التي انتهكها بغزوه الكويت وضما إليه .

الموقف البناء الذي اتخذته مجتمع الأمم إزاء إعادة توحيد اليمن وألمانيا . وهنا نحيي بُعد النظر لدى الذين عملوا على إعادة عملية التوحيد هذه .

إن جمهورية افريقيا الوسطى التي جعلت دائما الحوار من أجل السلم مبادئها الرئيسية لسياساتها الداخلية والخارجية ، ترحب بالاهتمام المتجدد التي تظهره الدول في حملاتها الجماعية الأكيدة الرامية إلى المحافظة على السلم العالمي عن طريق التوافق والتشاور .

أما لبنان ، فلم يستعد بالكامل بعد سيادته ووحدته أراضيه . ولاسرائيل الحق في وجود قانوني في إطار التعايش السلمي مع الدول الأخرى في المنطقة . إن حلم فلسطين بوطن قومي ينبغي ألا يكون مستحيلا وسرابا . وفي شبه الجزيرة الكورية ، ينبغي لأشار الانفراج الدولي أن تسرع بعملية الدولتين في إعادة توحيدهما بطريقة مستقلة وسلمية .

إن كل هذه الحالات ، بما تحمله من مخاطر ، تحد بشكل خطير من الآمال التي ترمي إليها الحملة التي تكلمت عنها . وهذه الحملة انتقائية إلى حد كبير ، وهي تدافع عن المصالح الرئيسية والمباشرة للدول الكبرى في العالم .

وإلى جانب حملة السلم منذ أن هبت رياح الحرية على بلدان أوروبا الشرقية والوسطى وأرست حركة الديمقراطية وجودها ، شمة حملة من نوع آخر تهدف إلى جعل احترام القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان نموذجا عالميا . إن جمهورية افريقيا الوسطى ، مع اعترافها بأوجه عدم مناسبة النهج هذا ، الذي كثيرا ما تمخض عن الالتباس بصدد نيل الهدف ، قد تبنت منذ ١٩٨١ اهتمامات المجتمع الدولي هذه برعاية الجنرال كوليفغا رئيس الجمهورية ورئيس الدولة .

إن حكم القانون الذي أصبح نافذا الآن يواكب فلسفة سياسية تقوم على الصبر والتسامح وتشمل العديد من المجالات : فبالإضافة إلى الفصل التقليدي بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية ، هناك مرشحون عديدون في انتخاباتنا الحرة والديمقراطية ؛ حرية الكلام ؛ حرية التنقل ؛ منع الأعمال التعسفية والتعاملات المهينة ؛ وهناك انسجام واتساق بين جميع قطاعات السكان ؛ الحوار الصريح مع المجتمع المدني ؛ وباختصار تحظى حقوق الإنسان بمزيد من الحماية والضمانات .

ولابد لهذه المكتسبات الديمقراطية الكبرى ، التي لم يسبقها مثيل في جمهورية افريقيا الوسطى ، من أن يعززها ويوسع نطاقها المؤتمر المقبل لحزبنا ، التجمع الديمقراطي لافريقيا الوسطى ، وسيقوم الحزب بهذا بما ينسجم انسجاما تاما مع مقومات وخصائص حضارة شعب افريقيا الوسطى .

إن الديمقراطية ، وهي نتاج التاريخ وذهنية الشعوب ، وبسبب متطلباتها الكثيرة أيضا ، تقتضي من الأمم حملة في سبيل التنمية لا تقل عن تلك تصميمها . وإسهام الدول الغربية الذي لا يعدله شيء ، المقدم إلى دول الشرف بغية تحقيق استقرار التقدم الديمقراطي فيها ، هو في هذا الصدد ذو دلالة كبرى على روح التضامن التي نتوقع أن يظهرها العالم نحو دول افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، التي تواجه محن الحرمان والفقر القاسية ، والتي تتقهقر بينما يغمض الغرب عينيه عنها .

والمسألة الأخيرة التي تعد حاسمة حقا بالنسبة لمستقبل العلاقات الدولية ، هي حالة أشد البلدان فقرا في العالم ، التي كثيرا ما نُوء عنها من هذا المنبر . وما فتئت تتردى بمرور الزمن .

وهناك درجة كبيرة من عدم الاستقرار في هذا المجال في الوقت الراهن ، لأنه على الرغم من حدوث تحول مشجع نحو الانتعاش الاقتصادي في البلدان النامية في هذا الوقت الذي تعمف فيه الازمة الاقتصادية بالعالم ، مازالت غالبية البلدان النامية ، لاسيما في افريقيا ، تعاني كثيرا من آثار هذه الازمة الاقتصادية .

وما فتئت البرامج الإنمائية في العديد من تلك البلدان ، مثل جمهورية افريقيا الوسطى تفشل فشلا ذريعا تحت وطأة الاثر المشترك للعوامل المناوئة وهي الانخفاض المستمر في أسعار السلع الأساسية التي تعتمد عليها اقتصاداتها الى حد بعيد ، وعجز الديون ، والتحويل السلبي لصافي رأس المال ، خارجها .

وعلى الرغم من الجهود الملموسة التي بُذلت ، والتضحيات التي قُدمت بتكلفة باهظة في أغلب الأحيان ، واتخاذ مبادرات إنمائية ، لم يتسن في الواقع انجاز أي شيء يعزز حقا من التقدم الاقتصادي المستمر والدائم . وما زال معدل النمو في هذه البلدان قريبا من الصفر ، وقد أثيرت هذه النقطة في تقرير البنك الدولي لعام ١٩٨٩ عن التنمية في العالم .

لقد تلاشت الآمال التي تولدت وقت اعتماد برنامج عمل الأمم المتحدة من أجل الانعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا ، ليحل محلها الخوف حيال التنفيذ المحدود والانتقائي الى حد ما لهذا البرنامج من جانب الدول المتقدمة النمو . ويبرهن هذا أيضا على وجود تصدع في التعددية على الرغم من التأكيدات التي تمخضت عنها الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرمة للتعاون الاقتصادي الدولي ، والتي عُقدت في شهر نيسان/ابريل الماضي .

وينبغي اتخاذ مبادرات جديدة وتدابير جديدة في هذا الوقت الذي يتعين فيه أن يؤخذ في الاعتبار العواقب المترتبة على الحالة في الخليج العربي الفارسي خصوصا لا تستبعد هذه البلدان نهائيا من عملية التنمية .

وما نحتاج اليه الآن هو برامج مناسبة من شأنها تحويل الهياكل الانتاجية وتهيئة الظروف المناسبة للتقدم الاقتصادي المتواصل والدائم ، مما يؤدي بالتالي الى استئناف النمو الاقتصادي والتنمية في تلك البلدان . والحقيقة أن هذه هي بالتحديد النتائج التي توصل اليها مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني بأقل البلدان نموا ، والذي عُقد مؤخرا في باريس . وقد رحبت جمهورية افريقيا الوسطى بذلك المؤتمر ، خاصة وأنها هي ذاتها بلد نام غير ساحلي ومن أقل البلدان نموا .

يأمل وفدي أن يترجم الإعلان الذي اعتمد في نهاية ذلك المؤتمر والتدابير الاثنا عشر المعلنة دعما لبرنامج العمل لأقل البلدان نموا لفترة التسعينات ، الواقع عملي على أساس تعزيز المشاركة حتى يتسنى لهذه البلدان أن تحظى بالاسس اللازمة للتنمية المتواصلة والدائمة .

ونظرا للتكافل القائم بين البلدان النامية والمتقدمة النمو ، نود أيضا أن نرى المزيد من التضامن والدينامية بفية تعزيز السعي المتبادل في سبيل تهيئة الظروف اللازمة لتحقيق الرفاه والتنمية للجميع .

ويعد الاقتراح الذي تقدمت به السنغال والهند وفنزويلا ومصر من أجل استئناف الحوار بين الشمال والجنوب جزءا من هذا النهج الشامل ، ونرجو أن ينفذ .

إذا كان لنا أن نحظى بعالم من التضامن كهذا ، عالم يعترف بقيم السلم والديمقراطية والتنمية ، عالم نتوق اليه جميعا باخلاص تام ، عندئذ يتعين علينا أن نجد الحلول لجميع المشاكل المعلقة . وعلاوة على ذلك ، فإن ما نحتاج إليه هو أن تسعى الدول الى العمل من أجل هذه القيم حتى تعم القيم جميع أرجاء العالم .

وإذا كانت مظاهر عدم الاستقرار في العلاقات الدولية اليوم تعبر عن حدود التزامات الدول بهذه القيم في علاقاتها المتبادلة ، فذلك يعني أن هذه القيم ، التي تشكل أساس المجتمع الدولي ، لن تبقى طويلا .

هذه الدورة التي تواكب الذكرى الخامسة والاربعين لانشاء منظمتنا ، يجيب أن تتيح للدول فرصة للتفكير سويا وعلى نحو جماعي ، في الطريق الذي ينبغي لها سلوكه لتطوير وتعزيز قدراتها على استعراض هذه القيم بانتظام .

وفي وقت بدأ فيه على التو عقد الأمم المتحدة للقانون الدولي ، يتعين على الدول أن تجدد التزامها بالميثاق الذي ينظم التعاون متعدد الاطراف من أجل عالم مشترك من السلم والتنمية والتضامن ، عالم يقوم على سيادة القانون والاحترام العالمي لحقوق الانسان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن للممثلين

الذين يرغبون في الكلام ممارسة لحق الرد .

هل لي أن أذكر الاعضاء بأنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، تحدد الكلمات التي تلقى ممارسة لحق الرد بعشر دقائق للكلمة الاولى ، وخمس دقائق للكلمة الثانية ، وتلقيها الوفود من مقاعدها .

السيد روشيرو دي لاسابليير (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : في

بيانه الذي أدلى به الممثل الدائم لجزر سليمان بعد ظهر اليوم ، تحدث بلدي فيما يتعلق بالتجارب النووية الجوفية التي تجريها فرنسا على أراضيها في موروروا . وأود التذكرة بأن تلك التجارب ، التي تؤكد أنها تجارب جوفية ، لن تضر بأي حال بصحة الشعب في تلك المنطقة أو بالبيئة فيها ، وهو ما يمكن التيقن منه من الدراسات العلمية التي قامت بها بعثات دولية مؤلفة من علماء بارزين . وهذه الدراسات متاحة لأي فرد للاطلاع عليها .

وقد أشار ممثل جزر سليمان أيضا الى الحالة في الاقاليم الفرنسية في أعالي البحار في المحيط الهادئ . إن حق الشعوب في تقرير المصير هو مبدأ أساسي ينص عليه الدستور الفرنسي . وهو جزء من تقاليدنا التي يرجع تاريخها الى الثورة الفرنسية . وتستطيع شعوب الاقاليم الفرنسية في أعالي البحار أن تعبّر عن اختيارها في الانتخابات التي تجرى بصفة منتظمة .

أما فيما يتعلق باتفاقات ما تنيون التي أشار اليها المتكلم ، فقد كان الهدف منها هو أن تكفل للشعوب المعنية أن تعلن عن موقفها بمحض ارادتها ، في ظل أفضل الظروف الممكنة فيما يتعلق بما ينبغي أن يكون عليه مستقبلهم .

السيد بوغوتو (جزر سليمان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إننا

لا نختلف مع بيان ممثل فرنسا ، إلا فيما اتصل منه بالحقائق كما نفهمها . وبغية الحد من مناقشات من هذا النوع ، نقترح أن تطلب فرنسا الى الأمم المتحدة أن تتولى الإشراف على العلماء الذين ينهبون ، على سبيل المثال ، الى موروروا . لقد سمعنا الكثير من القصص . وسكان المحيط الهادئ لا يفهمون التجارب النووية . ومن حقنا أن نعرف ماذا يجري هناك ، إلا أن كل ما نسمعه هو حجج من كلا الجانبين .

ينبغي للأمم المتحدة ، كما أسلفت ، أن تكون مسؤولة عن العلماء الذين ينهبون الى موروروا ، ليتسنى لها الاضطلاع على الحالة بنفسها . وينبغي لها أن تنظر أيضا مسألة استقلال تي آهو ما وهي - أي الشعب التاهيتي . إننا لا نريد أن نتدخل في اقليم فرنسي لأجل التدخل فقط . إلا أننا نتعرض لضغوط ولدينا معلومات من الطرف الآخر . إننا نريد من الأمم المتحدة أن تتحقق من صحة هذه المعلومات أو خطئها .

البند ١٢٥ من جدول الاعمال (تابع)

جدول الانمبة المقررة لقسمه نفقات الأمم المتحدة (A/45/515/Add.3)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أوجه نظر الجمعية

العامة الى الوثيقة A/45/515/Add.3 ، التي تحتوي على رسالة من الأمين العام موجهة اليّ يهلفني فيها أنه منذ صدور رسائله المؤرخة في ١٨ و ٢٥ أيلول/سبتمبر وفي ٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٠ ، دفعت الجمهورية الدومينيكية المبلغ اللازم لتخفيض المتأخرات عليها الى أقل من المبلغ المحدد في الفقرة ١٩ من الميثاق .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علما على النحو الواجب بهذه

المعلومات ؟

تقرر ذلك .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٠٥